

دور الألعاب الشبه رياضية في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة

د. بن ساسي سليمان
معهد التربية البدنية والرياضية usto وهران

مقدمة:

نظرا للتطور السريع الذي شهدته العديد من مجالات الحياة سواء كانت العلمية منها أو المعرفية خاصة تلك المتعلقة بالجال التربوي وذلك لما له من أهمية بالغة في تكوين أفراد المجتمع تكويناً متكاملًا مما يساعده على التكيف ومسايرة العصر في تطوره الفكري والعلمي. فالرياضة تشجع وتطور خصلاً معنوية مثل الروح الجماعية وحسن النضال والتعود على العلاقات الاجتماعية ولا تعتبر مجرد تسلية بل هي وسيلة تجعل الفرد عضواً صالحاً في مجتمعه فلم تعد تفهم على أنها لعبة تمارس في أوقات الفراغ فحسب، بل تخصص يتجه نحو الفرد بحكم الدوافع والميول، فهي تهيئ الفرد لتحقيق نموه المتكامل وإدماجه في البيئة المحيطة به يتأثر ويؤثر، يستطيع النهوض بالبيئة في جميع مقومات حياته.

وللوصول إلى هذه الأهداف نجد أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يستخدمون العديد من الوسائل التي تتلاءم مع الخصائص الفيزيولوجية البدنية والنفسية للفرد من جهة، ومن حيث الظروف المحيطة بالإنجاز من جهة أخرى، ومن بين هذه الوسائل نجد وسيلة الألعاب الشبه رياضية، والتي هي إحدى الطرق التي يمكن اعتبار أن لها علاقة كبيرة بتحقيق أهداف الحصة التعليمية. والميول يتجه اتجاهها وثيقاً بالاتجاه النفسي الذي يعبر عن شعور الشخص نحو الأشخاص الآخرين أو نحو ظروف أو مواقف أو أنشطة مختلفة ومن بين الصفات المشتركة بينهما هو أن كلاهما يؤثر في استعداد الفرد والطريقة التي يستجيب بها نحو أمر من الأمور في الرياضة مثلاً يمهّد كتركيب إيجابي نحو النجاح فيه كما أنه الاتجاه القوي نحو الأشياء والمواقف فاتجاهات الفرد تختلف تبعاً لزيادة خبرته المعرفية بأهمية النشاط الرياضي في الجوانب التربوية والصحية والنفسية والاجتماعية ومن الملاحظ الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط الرياضي تلعب دوراً هاماً في الارتقاء بمستوى الأداء إذ تمثل القوة التي تحرك الفرد وتشير لممارسة ذلك النشاط والاستمرار في تلك الممارسة بصورة منتظمة.

ولكون اللعب ليس مرتبطاً بمرحلة سنية معينة نجد أن الأستاذ يوجه الألعاب من حيث استعدادات التلاميذ لممارستها وجعلها تبدو سهلة أو صعبة أو بسيطة أو معقدة حسب اختيار اللعبة والتخطيط المسبق لكيفية إنجازها بغرض الارتقاء بمستوى الممارسة وتنمية القدرات البدنية والمهارية وهذا ما يعرف بتطبيق الألعاب الشبه رياضية.

وفي بحثنا هذا سنتطرق لمعرفة دور الألعاب الشبه رياضية في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة، ولقد تناولنا في دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على الإطار العام للدراسة والذي تمثل في عرض إشكالية البحث، الفرضيات، أهداف البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة وقسم البحث إلى جانبين، الجانب النظري وشمل على ثلاثة فصول الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الألعاب الشبه رياضية، الفصل الثاني تناولنا فيه الاتجاه والميول، والفصل الثالث تحدثنا فيه عن الكرة الطائرة، أما الجانب التطبيقي فقد احتوى على فصلين، الفصل الأول شمل منهجية البحث وأجراءاته الميدانية، الفصل الثاني تطرقنا إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج وكذلك مقابلة الفرضيات بنتائج الاستبيان.

1- الإشكالية:

لقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بحل المشكلات في إطار سيكولوجية التفكير والابتكار وتنجلي طريقة حل المشكلات بتحديد المشكلة كإحدى الطرائق لتنمية تفكير الباحث في شروط مواقف الإشكالية ويكشف عناصر جديدة وبني أساليب مألوفة ويختبر فرضيات وتوقعات من صنعه هو.

فمن خلال موضوع بحثنا تعتبر الألعاب الشبه رياضية العامل الفعال الذي لا يتخلى عنه التلاميذ وهذا راجع لأهميتها الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية لديهم، فالألعاب الشبه رياضية ذات أهمية كبيرة عند التلاميذ بالنظر إلى اهتمامهم الكبير وإقبالهم المتزايد عليها، كما أنها تساهم في التطوير الإيجابي للعديد من الجوانب عند الفرد سواء كانت حسية، نفسية، تربوية، وبها يتم تنمية المهارات الأساسية

واختبار القدرات العقلية لدى التلاميذ، حيث يتفاعلون معها بشكل إيجابي كما تساعدهم على اكتساب المعرفة المتجددة وتدفعهم إلى التفكير الذي يساعد على حل المشكلات التي تواجههم⁽¹⁾.

فاللعب دافع يوجد عند جميع الأفراد في كل الأعمار وبصورة مختلفة له وظيفة حيوية تتجلى في إعداد التلاميذ وكذا تنمية وظائفهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وكما يخفف أيضا من حدة التوتر والقلق فهو تنفيس هادف للطاقة الزائدة وقد يكون وسيلة لتجديد النشاط والتسلية والترفيه فلهذا يلجأ أستاذ التربية البدنية والرياضية إلى استعمال ألعاب جماعية وفردية تكون محبة إلى نفوس التلاميذ مما يقرهم من بعضهم البعض في نفس الوقت وذلك عن طريق ممارسة ألعاب شبه رياضية تتميز بالسعادة في الحركة والنشاط والترفيه عن النفس بالإضافة إلى تنمية الرغبة لديهم في الممارسة لتحسين المهارات النفسية والقدرات البدنية⁽²⁾.

ومن خلال هذا يتبادر إلى أذهاننا طرح إشكالية بحثنا والمتمثلة في التساؤل التالي:

هل للألعاب الشبه رياضية دور في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة؟

انطلاقا من التساؤل العام قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للألعاب الشبه رياضية تأثير إيجابي على تعلم الكرة الطائرة؟
- هل للألعاب الشبه رياضية دور إيجابي في زيادة الاستجابة نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة؟
- هل للألعاب الشبه رياضية تأثير على اتجاه التلاميذ لممارسة رياضة الكرة الطائرة؟

2- الفرضيات:

- للألعاب الشبه رياضية دور في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.

1-2 الفرضيات الجزئية:

- الألعاب الشبه رياضية لها تأثير إيجابي على تعلم الكرة الطائرة.
- للألعاب الشبه رياضية دور إيجابي في زيادة الاستجابة نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.
- للألعاب الشبه رياضية تأثير على اتجاه التلاميذ لممارسة رياضة الكرة الطائرة.

3- أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعتمد الدراسة الحالية على استخدام اللعب (الألعاب الشبه رياضية) كأداة لتعلم المهارات الأساسية.
- إبراز دور الألعاب الشبه رياضية في إقبال التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.
- إن هذه الدراسة تمثل إضافة إلى رصيد الدراسات في مجال اللعب (الألعاب الشبه رياضية).
- إبراز العلاقة بين الألعاب الشبه رياضية ورياضة الكرة الطائرة.
- إبراز مكانة الألعاب الشبه رياضية بين الأنشطة الرياضية المتعددة.

4- أهداف البحث:

- الهدف الرئيسي من خلال هذا البحث هو إبراز أهمية الألعاب الشبه رياضية كوسيلة بيداغوجية وانعكاسها تساعد التلاميذ على تعلم مختلف المهارات الأساسية في رياضة الكرة الطائرة كما يهدف إلى:
- تعميم مفهوم اللعب بأنواعه ومدى استخدامه كطريقة للوصول إلى تحقيق الأهداف.
- إبراز مكانة ودور الألعاب الشبه رياضية في الحصص التعليمية.
- إبراز الدور الكبير للألعاب الشبه رياضية في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.
- معرفة فائدة الألعاب الشبه رياضية بالنسبة لجميع النواحي (النفسية، الاجتماعية، البدنية، الصحية، الخلقية).

5- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

سنحاول في هذا الموضوع التعرض لكافة المفاهيم والمصطلحات التي يحتوي عليها هذا البحث.

1-5- اللعب: اصطلاحا:

يوضح العالم "جونس موث" أن اللعب وسيلة لاستعادة نشاط الجسم وحيويته بعد ساعات العمل المجهدة، وحسب "عطية محمود" اللعب يعد الوسيلة الطبيعية في تفهم مشاكل الحياة التي تحيط بالطفل وتفرض نفسها عليه في كل لحظة وآونة، فعن طريق اللعب يكتشف البيئة التي يعيش فيها ويوسع من مهاراته ويعبر عن أفكاره ووجدانه.³

التعريف الإجرائي للعب:

اللعب هو نشاط منظم ذهني أو بدني يقوم به الفرد سواء كان هذا الفرد صغيرا أو كبيرا من أجل تلبية حاجاته المختلفة والتي يمكن أن يحققها من خلال اللعب كالترويح، التعليم، تفرغ الطاقة الزائدة، إلى غير ذلك من الحاجات. ويكون اللعب إما فرديا أو جماعيا، منظما أو تلقائيا، كما يكون كذلك موحها أو ذاتيا.

2-5- الألعاب الشبه رياضية: اصطلاحا:

حسب Dobler هي مجموعة من النشاطات التي تكتسي طابع اللهو والمرح والترفيه بطريقة نشطة ومريحة. ويرى Boch 1978 أن الألعاب الشبه رياضية تمثل نشاط خاص بالأطفال يأخذ عدة أشكال حسب الأعمار وتتصف بطابع المنافسة في إطار اللهو والمرح⁽³⁾.

التعريف الإجرائي للألعاب الشبه رياضية:

الألعاب الشبه رياضية هي عبارة عن ألعاب جماعية وفردية بسيطة التنظيم، ولا تحتاج إلى تعقيدات مهارية كبيرة، حيث يمكن للقائم على تنفيذها تحديد بعض القوانين الخاصة بها وفقا للهدف المراد تحقيقه في صورة مشوقة تمنع المتعلم وتسليه وتعمل على تحفيزه وبناء فكره وتطوير قدراته البدنية والعقلية بطريقة نشيطة ومريحة.

3-5- تعريف الاتجاه:

عرفه روكينش " أنه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النفسي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف وتبينه لاستجابة يكون لها الأفضلية عنده".

أما أزور فعره " حالة من الاستقرار أو الميل الضمني غير الظاهر الذي يتوسط ما بين المثير والاستجابة ويدفع الفرد لاستجابة تقييمية تؤيد أو تعارض موقفا مثيرا أو معيناً⁽⁴⁾.

4-5- تعريف الكرة الطائرة:

الكرة الطائرة رياضة جماعية يتقابل فيها فريقين فوق الميدان الذي يبلغ 18 متر وعرضه 9 متر تقسمه الشبكة إلى جزئين متساويين وارتفاع الشبكة هو 2.43 متر للذكور و2.33 متر للإناث والهدف من هذه محاولة إسقاط الكرة في جهة الخصم وتقادي سقوطها في الجزء الخاص به، وتتحرك الكرة فوق الشبكة بدء اللعب عن طريق اللاعب الخلفي حيث يبدأ بضرب الكرة وذلك بالإرسال ولكل فريق الحق في لمس الكرة ثلاث مرات دون حساب لمسة الصد إن وجدت ولا يمكن للاعب واحد لمس الكرة مرتين متتاليتين ويستمر اللعب حتى تلامس الكرة الأرض أو عدم تحقيق إرسال صحيح⁽⁵⁾.

6- الدراسات السابقة والمساهمة:

من بين الدراسات المنجزة التي لها علاقة بالموضوع الذي نحن بصدد تناوله نجد:
- **الدراسة الأولى:** علاق مناد: " الألعاب الشبه رياضية وأهميتها في تطوير المهارات الحركية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي 2008-2009 م رسالة ماجستير "

- التساؤل العام:

هل الألعاب الشبه رياضية كافية لتطوير المهارات الحركية وتنميتها لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

- التساؤلات الفرعية:

- 1- هل الألعاب الشبه رياضية قادرة على تحقيق وتنمية المهارات الحركية.
- 2- ما هي الأساليب التي تعتمد عليها الألعاب الشبه رياضية في تطوير المهارات الحركية.

- أهداف البحث:

- إبراز مدى أهمية الألعاب الشبه رياضية لتنمية المهارات الحركية.
- محاولة القضاء على مشاكل نقص العتاد الرياضي في المؤسسات الرياضية.
- تحسين مستوى التلاميذ باستعمال الألعاب الشبه رياضية.
- منهج البحث: المنهج الوصفي.
- العينة: 30 أستاذ موزعين على عدة ثانويات بالجزائر العاصمة اختيرت بطريقة عشوائية.
- أداة البحث: الاستبيان.
- أهم النتائج: الألعاب الشبه رياضية لها أهمية كبيرة في تطوير المهارات الحركية لدى تلاميذ الطور الثانوي فهي تساعد الأساتذة في تحقيق الأهداف البيداغوجية كونها لا تتطلب وسائل وإمكانات كبيرة كما أنها تساعد نسبة كبيرة في كلية التعلم.
- أهم الاقتراحات: العمل على إدراج الألعاب الشبه رياضية في عملية التعلم بصفة رسمية⁽⁶⁾.
- الدراسة الثانية: عبد الكريم قدوم: " دور الألعاب الشبه رياضية في التفاعل الاجتماعي داخل حصة التربية البدنية والرياضية 2000 رسالة ماجستير".

- التساؤل العام:

- هل للألعاب الشبه رياضية دور في التفاعل الاجتماعي داخل حصة التدريب الرياضي؟
- التساؤلات الفرعية: كيف تساهم الألعاب الشبه رياضية في التفاعل الاجتماعي داخل حصة التدريب الرياضي؟
- هدف البحث: يهدف البحث إلى معرفة الأهمية الاجتماعية للألعاب الشبه رياضية خلال حصص التدريب الرياضي.
- الفرضيات:
- الفرضية العامة: تساهم الألعاب الشبه رياضية في التفاعل الاجتماعي داخل حصة التدريب الرياضي كونها جزء من الأنشطة البدنية والرياضية التي يمارسها التلاميذ في الحصة التدريبية الرياضية.
- المنهج: الوصفي.
- العينة: 25 أستاذ اختبروا بالطريقة العشوائية.
- أدوات البحث: الاستبيان (المقابلة).
- أهم النتائج: الألعاب الشبه رياضية لها دور وأهمية كبيرة في تهذيب نفسية التلميذ وتعليمه السلوك الحسن الذي يساعده على تنمية مهاراته الحركية كما تعمل على إدماج التلاميذ اجتماعيا.
- أهم الاقتراحات: إعطاء أهمية كبيرة للألعاب الشبه رياضية كونها تساعد في عملية التعلم وتنمية المهارات العقلية والحركية للتلاميذ⁽⁷⁾.
- الدراسة الثالثة: حساني حميد، بشيري محمد، بلحمادي سليم بعنوان: "دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية القدرات العقلية والحركية لأطفال الروضة" والتي أشرف عليها الأستاذ شرفي مسعود دفعة 2004-2005 حيث كانت طبيعة الدراسة دراسة ميدانية لبعض روضات ولاية الجزائر العاصمة.

- التساؤل العام:

- هل للألعاب الشبه رياضية باختلاف أهدافها دور في تنمية القدرات العقلية والحركية لأطفال الروضة؟
- الفرضية العامة: الألعاب الشبه رياضية لها دور في تنمية القدرات العقلية والحركية لأطفال الروضة.
- الفرضيات الفرعية:
- الألعاب الشبه رياضية لها دور التأثير على الحالة النفسية للأطفال.
- الألعاب الشبه رياضية لها دور في نمو الصفات البدنية للأطفال.
- هدف البحث: إبراز الوظيفة الفعالة التي تلعبها الروضة في حياة الطفل ما قبل المدرسة وتأثيرها على مختلف جوانب نموه خاصة الجانب العقلي والحركي.

- منهج البحث: المنهج الوصفي.
- العينة: تمثلت في مجموعة من المربيات لبعض روضات ولاية الجزائر العاصمة حيث تم استجواب 30 مربية من مجموع خمسة روضات.
- أداة البحث: الاستبيان.
- أهم النتائج: للألعاب الشبه رياضية أهمية بالغة في حياة الطفل لفعاليتها في تحقيق الأهداف البدنية والعقلية التي يكتسبها الطفل بحيث تسمح هذه الأنشطة المقترحة في الروضة بتحقيق قدرات عقلية وحركية تسهل صقلها في المرحلة الابتدائية والأساسية مستقبلا⁽⁸⁾.
- 1-6 التعليق على الدراسات:**
- يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة العلاقة بينها وبين الدراسة الحالية، حيث تتمحور معظم الدراسات حول الألعاب الشبه رياضية، دورها وأهميتها، في حين سيحاول الباحث تناول هذه العلاقة بشيء من التفصيل.
- 1/ من حيث المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية 2000-2008 م.
- 2/ من حيث الموضوع: بالرغم من أن صياغة الموضوع تختلف إلا أنه هناك اتفاق كبير في المتغيرات حيث اشتركت الدراسات في المتغيرات التالية: الأهمية، الاقتراحات.
- 3/ من حيث الهدف: الملاحظ أن هناك اشتراك في هدف إبراز أهمية الألعاب الشبه رياضية، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.
- 4/ من حيث المنهج: استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي.
- كما أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وذلك لملائمة الدراسة.
- 5/ من حيث العينة: اشتملت العينة في معظم الدراسات على فئة معينة من المراهقين.
- في حين شملت الدراسة الحالية تلاميذ الطور الثانوي.
- 6/ من حيث الأدوات: استخدمت هذه الدراسات الاستبيان.
- 7/ من حيث النتائج: اتفقت معظم الدراسات على أن للألعاب الشبه رياضية أهمية كبيرة في التهذيب وتعليم السلوك الحسن، تطوير المهارات الحركية.
- ومن خلال الدراسات السابقة الذكر والتي شملت الألعاب الشبه رياضية، المهارات الحركية، التفاعل الاجتماعي، تنمية القدرات العقلية والحركة لأطفال الروضة، والتي اتفقت بالإجماع على أهم النقاط المشتركة. حاولنا من خلالها تسليط الضوء على النقاط التي تخدم دراسة بحثنا وتدعمها للوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية.
- 7- المنهج المتبع:** إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، فالمنهج " هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه "⁽⁹⁾، اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك لملائمة طبيعة الدراسة، ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يمثل في: (دور الألعاب الشبه رياضية في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة)، حيث نتطرق فيه إلى توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، واستجابة لطبيعة الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي.
- 8 - متغيرات البحث:**
- 1-8 المتغير المستقل:** وهو الذي يؤدي التغير في قيمته إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد المتغير المستقل في بحثنا الحالي في: الألعاب الشبه رياضية.
- 2-8 المتغير التابع:** وهو الذي تتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الباحث حينما يحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع وحدد في بحثنا كما يلي: تحسين اتجاه التلاميذ.
- 9- مجتمع وعينة البحث:**
- 1-9 مجتمع البحث:** إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة يتكون مجتمع بحثنا من (40) أستاذًا على مستوى ثانويات ولاية تيارت.
- 2-9 عينة البحث:** " وهي عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة، فالعينة إذا هي جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي".

شملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية البالغ عدده (40)، موزعين على ثانويات ولاية تيارت.

10- مجالات البحث:

10-1 مجال بشري: (40) أستاذ تربية بدنية ورياضية.

10-2 مجال مكاني: لقد ارتأينا في بحثنا هذا إلى إجراء الدراسة الميدانية على مستوى بعض ثانويات ولاية تيارت.

10-3 مجال زمني: تتعلق هذه الدراسة بالسنة الدراسية: 2015/2016 م.

11 أدوات البحث:

11-1 الاستبيان: في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، ويعرف الاستبيان على أنه: "أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية" (10).

وتضمن الاستبيان قائمة تضم (24) سؤالاً، يجب عليها بعلامة (x) داخل الخانة المختارة، وهو موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة، وقد تم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية.

- **الأسئلة المغلقة:** وفيه تكون الإجابة مقيدة بحيث يحتوي على أسئلة تليها إجابات محددة وما على المفحوص أو المشارك إلا أن يختار واحدة منها بوضع دائرة حولها أو أية إشارة يطلبها الفاحص كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية ومن مزايا هذا النوع من الاستبيانات أنه يشجع على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين ويسهل عملية تصنيف البيانات وتحليلها إحصائياً ومن عيوبه أن المفحوص قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده.

- **الأسئلة المفتوحة:** وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجب عليها المفحوص بطريقته ولغته الخاصة كما هو الحال في الأسئلة المقالية، ويهدف هذا النوع من الاستبيانات إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل عام وصرح.

ومن مزايا هذا النوع أنه يعطي المفحوص الفرصة لكي يعطي إجابة كاملة عن الأسئلة التي تقدم له ويقيس اتجاه المفحوص بشكل أفضل من المغلق ومن عيوبه أنه يتطلب جهداً ووقتاً وتفكيراً جاداً من المفحوص مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة كما تأتي البيانات المأخوذة منه باختلاف آراء المفحوصين واتجاهاتهم وبالتالي تصعب معالجتها إحصائياً.

- **الأسئلة المغلق المفتوح:** ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متنوعة بطلب تفسير سبب الاختيار ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

12- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم توزيع الاستبيان على عينة قوامها 10 أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطريقة العشوائية من أجل حساب المعاملات العلمية للاستبيان، حيث أخذت هذه العينة من فرق أومن وهذه العينة استبعدت من عينة الدراسة الأساسية.

13 الأسس العلمية للاستبيان:

13-1 صدق الاستبيان:

الصدق: يقصد بالصدق مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، ويعتبر صدق الاختبار شرطاً ضرورياً ينبغي توافره في الاختبار.

- **الصدق الظاهري:** استخدم الباحث صدق الظاهري من أجل معرفة صدق الاستبيان، حيث ذكر المحكمون أن الاستبيان بصورته النهائية يتضمن مفردات ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالهدف، كما أن مفردات الاستمارة بجائتها الراهنة صحيحة ودقيقة وشاملة، وسيتم كذلك الاعتماد على الصدق الذاتي بعدما يحسب معامل الثبات. لهذا قام الباحث بعرض محاور الاستبيان وعبارات كل محور على لجنة تحكيم

مكونة من أساتذة التربية البدنية والرياضية وعددهم (5) مشهود لهم بمستواهم العلمي، وتجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية ومناهج البحث العلمي بهدف التعرف على:

- مدى مناسبة المحاور المقترحة للاستبيان، إضافة أو حذف أو تعديل المحاور التي من شأنها إثراء الاستبيان.
- **الصدق النائي:** هو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة لدرجات الحقيقية ويقاس الصدق النائي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وهذا ما يبينه الجدول رقم (01).

13- 2 ثبات الاستبيان: يعني ثبات الاختبار أنه إذا ما أعيد الاختبار على نفس العينة تحت نفس الظروف يعطي نتائج معنوية أي وجود معامل ارتباط كبير بين نتائج الاختبار.

تم توزيع الاستبيان على عينة قوامها (10) أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطريقة العشوائية من أجل حساب المعاملات العلمية للاستبيان، حيث أخذت من العينة الكلية للبحث، وهذه العينة استبعدت من عينة الدراسة الأساسية.

وتم الكشف عن النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يبين معامل ثبات وصدق أسئلة الاستبيان خلال الدراسة الاستطلاعية.

محاو الاستبيان	مجم العينة	درجة الحرية	معامل الثبات للاستبيان	معامل الصدق النائي للاستبيان	مستوى الدلالة	ر الجدولية
المحور رقم 01	10	09	0.96	0.97	0.05	0.6
المحور رقم 02			0.96	0.97		
المحور رقم 03			0.84	0.91		

وبعد الكشف في جدول الدلالة لمعامل الارتباط البسيط عند درجة حرية 9 ومستوى الدلالة 0.05 وجدنا أن القيمة المحسوبة لكل محور أكبر من القيمة الجدولية مما يؤكد بأن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق وثبات عالية.

13- 3 موضوعية الاستبيان:

كما يقصد بها وضوح التعليمات الخاصة بالاستبيان وحساب الدرجات أو النتائج الخاصة به ⁽²⁾، حيث ركز الباحث على سهولة العبارات ووضوحها بعيدا عن الصعوبة أو الغموض.

وقد تم تعزيز المفحوصين بكل تفاصيل ومتطلبات الإجابة على الاستبيان من خلال توضيح طريقة الإجابة، كما التزم الباحث من خلال توزيع الاستبيانات بمراعاة طبيعة الأفراد، إدارة الاستبيان، درجة الدافعية لدى المختبرين، كما تم القيام بإجراء التعديلات اللازمة حسب توجيهات الأساتذة المحكمين في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية حتى يتحقق للاستبيان شرط الموضوعية.

واستنادا على كل الإجراءات الميدانية والاعتبارات السابقة الذكر يستخلص الباحث أن الاستبيان في صورته المقترحة يتمتع بموضوعية عالية، بالإضافة إلى الصدق والثبات.

14- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

السؤال: هل تنتفون نوعية الألعاب الشبه رياضية التي تتماشى مع المهارات المرتبطة بالكرة الطائرة؟

- **الفرض منه:** معرفة مدى انتقاء الأساتذة للألعاب الشبه رياضية التي تتماشى مع المهارات المرتبطة بالكرة الطائرة.

- **الجدول رقم 02:** يمثل مدى انتقاء الأساتذة للألعاب الشبه رياضية التي تتماشى مع المهارات المرتبطة بالكرة الطائرة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	36	90%	40	25.6	3.84	01	دال إحصائيا
لا	04	10%					0.05

- تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة 90% من الأساتذة ينتقون نوعية الألعاب الشبه رياضية التي تتماشى مع المهارات المرتبطة بالكرة الطائرة و 04% لا ينتقون نوعية الألعاب الشبه رياضية في الكرة الطائرة. ومن خلال نتائج ك² عند مستوى الدلالة 05.0 وبدرجة حرية تساوي (01)، نلاحظ أن ك² المحسوبة أكبر من ك² الجدولية وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفي هذه الحالة نجد أن معظم الأساتذة ينتقون نوعية الألعاب الشبه رياضية التي تتماشى مع المهارات المرتبطة بالكرة الطائرة.

- السؤال: هل تساهم الألعاب الشبه رياضية في تعلم أساسيات الكرة الطائرة؟

- الغرض منه: معرفة مدى مساهمة الألعاب الشبه رياضية في تعلم أساسيات الكرة الطائرة.

- الجدول رقم 03: يمثل مدى مساهمة الألعاب الشبه رياضية في تعلم أساسيات الكرة الطائرة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	37	92.5%	40	28.9	3.84	01	دال إحصائيا
لا	03	7.5%					0.05

- تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (06) نلاحظ أن نسبة 92.5% من الأساتذة يرون أن الألعاب الشبه رياضية تساهم في تعلم أساسيات الكرة الطائرة و 7.5% لا يرون أنها تساهم في تعلم أساسيات الكرة الطائرة. ومن خلال نتائج ك² عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية تساوي (01)، نلاحظ أن ك² المحسوبة أكبر من ك² الجدولية وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفي هذه الحالة نجد أن أغلب الأساتذة يجدون الألعاب الشبه رياضية تساهم في تعلم أساسيات الكرة الطائرة.

- السؤال: هل الألعاب الشبه الرياضية تنعكس إيجابيا في جلب التلاميذ نحو ممارسة الكرة الطائرة؟

- الغرض منه: معرفة مدى انعكاس إيجابية الألعاب الشبه رياضية في جلب التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.

- الجدول رقم 04: يمثل مدى انعكاس إيجابية الألعاب الشبه رياضية في جلب التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	37	92.5%	40	28.9	3.84	01	دال إحصائيا
لا	03	7.5%					0.05

- تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة 92.5% من الأساتذة يرون أن الألعاب الشبه رياضية تنعكس إيجابيا في جلب التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة في حين نسبة 7.5% يرون عكس ذلك. من خلال تحليل نتائج ك² عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية تساوي (01)، نلاحظ أن ك² المحسوبة أكبر من ك² الجدولية وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفي هذه الحالة نجد أن معظم الأساتذة يرون أن الألعاب الشبه رياضية تنعكس إيجابيا في جلب التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.

15- مقارنة النتائج بالفرضيات:

15-1 مقارنة النتائج بالفرضيات الجزئية: من خلال الدراسة التي قمنا بها قصد معرفة دور الألعاب الشبه رياضية في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة، قمنا بطرح ثلاث أسئلة جزئية متفرعة عن الإشكالية ثم اقترحنا ثلاث فرضيات لدراستها وتسجيل النتائج.

15-1-1 مقارنة النتائج بالفرضية الجزئية الأولى:

بعد عرض وتحليل الاستبيان الذي قمنا به والذي وزع على أساتذة التربية البدنية والرياضية، وبعد عملية التحليل ثم الوصول إلى أغلبية الحقائق التي كما قد طرحنا من خلالها فرضيات بحثنا وانطلاقاً من الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن للألعاب الشبه رياضية تأثير إيجابي على تعلم الكرة الطائرة.

من خلال النتائج المتحصل عليها ومن خلال نتائج الجداول رقم (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، إضافة إلى النسب المئوية، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (اختبار ك²)، تبين أن الأساتذة يحرصون على استعمال الألعاب الشبه رياضية طيلة الفترة الدراسية كما ينتقون نوعية الألعاب التي تخدم كل مهارة وتبين أن الألعاب الشبه رياضية تساهم في تعلم أساسيات الكرة الطائرة وتمتص الطاقة الزائدة لدى التلاميذ وتخفف من حدة انفعالهم أثناء ممارسة رياضة الكرة الطائرة، وعليه نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت.

15-1-2 مقارنة النتائج بالفرضية الجزئية الثانية: انطلاقاً من الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن للألعاب الشبه رياضية دور فعال في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.

ومن خلال الجداول رقم (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، إضافة إلى النسب المئوية، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (اختبار ك²)، نستنتج أن معظم الأساتذة أجمعوا على أن الغرض الأساسي من استعمال الألعاب الشبه رياضية هو تحسين ممارسة رياضة الكرة الطائرة كما تبين أنها تنمي الرغبة لدى التلاميذ في الممارسة وفضلها يكون بإمكانهم اكتساب مهارات جديدة إضافة إلى أنها تؤثر بشكل كبير في إيصال المعلومات التي تخص رياضة الكرة الطائرة وتبين كذلك بأن إدراج الألعاب الشبه رياضية ضروري في كل حصة فهي وسيلة لتبسيط أهداف الحصة وفهمها، ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت.

15-1-3 مقارنة النتائج بالفرضية الجزئية الثالثة: انطلاقاً من الفرضية الثالثة التي مفادها أن للألعاب الشبه رياضية تأثير في الاستجابة نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة.

ومن خلال نتائج الجداول رقم (17)، (18)، (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (24)، إضافة إلى النسب المئوية، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (اختبار ك²)، نستنتج من خلال إجابات الأساتذة أنه عند استخدام الألعاب الشبه رياضية في الحصة يلاحظ وجود استجابة لممارسة رياضة الكرة الطائرة كما أن سبب عدم توجه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة هو عدم وجود التشجيع الكافي وتبين حسب رأي الأساتذة أن الحصة الغنية بالألعاب الشبه رياضية تساعد في تفعيل الاستجابة لممارسة رياضة الكرة الطائرة كما أنها تعتبر من الوسائل والطرق الفعالة فهي تنعكس إيجاباً في جلب التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة، ولها درجة إقبال كبيرة من طرف التلاميذ فهي تساهم بقدر كبير في زيادة المشاركة الفعالة.

16 الاستنتاج العام:

إن الحصة التعليمية والتي تخلوا من عنصر اللعب تفقد فعاليتها في جلب اهتمام التلاميذ للوصول إلى هدفها، فالتلميذ يندفع بمبولة وراء مطالب اللعبة بحماس، مما يؤدي إلى احتكاكه في نطاق التعاون والتاسك وإدماجه ضمن روح الجماعة. حيث تفرض عليه قوانين كل لعبة شبه رياضية احترام زملائه وحسن التعامل معهم في إطار السلوك المهدب مما يؤدي إلى تربية التلميذ حتى خارج الحصة.

وعند تحليل نتائج الدراسة التي كانت عن طريق عرض وتحليل الاستبيان الخاص بأساتذة التربية البدنية والرياضية، تم التوصل لبعض الحقائق التي سطرت في الفرضيات والمتمثلة في أن الألعاب الشبه رياضية لها مكانة رئيسية في الحصة، لكون معظم الأساتذة يدرجونها ضمن حصصهم إذ يرونها وسيلة ترفيهية تساعدهم في تحقيق أهدافهم البيداغوجية، كما أنها تمتاز باحتوائها على عنصر المنافسة

وهو عامل من عوامل إتقان الأداء المهاري والارتقاء بالمستوى البدني، وهذا ما حقق صحة الفرضية الأولى التي تقول " للألعاب الشبه رياضية تأثير إيجابي على تعلم الكرة الطائرة ".

وتم إثبات أن الألعاب الشبه رياضية تساعد التلاميذ في تعلم المهارات الأساسية وذلك لطابعها التحفيزي وكذلك بساطتها وسهولة قوانينها، كما تساعدهم على اكتساب المعرفة المتجددة وتدفعهم إلى ممارسة الأنشطة الرياضية وكما تعتبر من الوسائل الهامة التي تسهم في تنمية مختلف القدرات العقلية وفي تنسيق مختلف عضلات الجسم وتقويتها وتطوير الأجهزة الحيوية وإكسابهم المهارات الحركية المختلفة. وهذا ما تحقق صحة الفرضية الثانية " للألعاب الشبه رياضية دور إيجابي في زيادة الاستجابة نحو ممارسة الكرة الطائرة ".

كما تم أيضا إثبات أن الألعاب الشبه رياضية لها مكانة كبيرة في نفسية التلاميذ وذلك للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم المختلفة في جو من المتعة والترفيه، كما أن لها فوائد من حيث إزالة وتفرغ الضغوطات والشحنات النفسية للتلاميذ، بالإضافة إلى مساعدتهم في نموهم البدني والحركي والنفسي والاجتماعي، وهذا ما يحقق صحة الفرضية الثالثة " للألعاب الشبه رياضية تأثير على اتجاه التلاميذ لممارسة الكرة الطائرة.

وفي الأخير يمكن القول إن للألعاب الشبه رياضية دور فعال في تحسين اتجاه التلاميذ نحو ممارسة رياضة الكرة الطائرة إن أحسنا وعرفنا كيفية استعمالها بوجه صحيح خلال الحصة التعليمية.

الهوامش:

- (1)- حسين عبد الجواد: الألعاب الصغيرة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1984 م ص 22
- (2)- د/ البن وديع فرج: خبرات في الألعاب للصغار والكبار، دار المعارف، الإسكندرية، 1996 م ص 38
- (3)- د/ ريسان عبد الحميد: ألعاب الحركة، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 م ص 128
- (4)- أسامة كامل راتب، علم نفس الرياضة، المفاهيم-التطبيقات، ط 2، دار الفكر العربي، 1997 ص 203
- (5)- المنشورات الخارجية للكرة الطائرة القانون الرسمي لكرة الطائرة المعتمد من طرف (FIVB) المنشور الصادر في المؤتمر 27 للفدرالية العالمية للكرة الطائرة المنعقد في المدينة الاسبانية "سفيل" 2000 ص 98
- (6)- علاق مناد: " الألعاب الشبه رياضية وأهميتها في تطوير المهارات الحركية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي 2008-2009 م رسالة ماجستير" ص 119
- (7)- عبد الكريم قدوم: " دور الألعاب الشبه رياضية في التفاعل الاجتماعي داخل حصة التربية البدنية والرياضية 2000 رسالة ماجستير" ص 19
- (8)- حساني حميد، بشيري محمد، بلحامدي سليم بعنوان: "دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية القدرات العقلية والحركية لأطفال الروضة " والتي أشرف عليها الأستاذ شريفي مسعود دفعة 2004-2005 حيث كانت طبعة الدراسة دراسة ميدانية لبعض روضات ولاية الجزائر العاصمة ص 71.
- (9)- وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، الموصول، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988.